

محمد سيد حاج | 84- منزلة الرضا 3 - الأسباب الموجبة للرضا

1 | #مدارج_السالكين #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه اجمعين اه كتابنا الذي ندرسه في هذه الليلة هو كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:00

هو شرح لمنازل السائرين الذي كتبه آا الهروي رحمه الله تعالى وشرحه ابن القيم رحمه الله ونحن في المجلد الثاني لأن كتاب مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:30

اه هو عبارة عن اه ثلاثة مجلدات او ثلاث مجلدات ونحن اليوم في الصفحة الثامنة والثمانين بعد المئة من المجلد الثاني بمنزلة الرضا الرضا باقدار الله عز وجل واقضيته وباب القدر هو من الابواب الشائكة جدا. ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكر - 00:00:58

قدري ان نمسك وان لا نخوض. لأن العقول البشرية والفهم ناقصة وقاصرة. ان تستوعب هذه القضية بكل تفاصيلها. ويكتفي المؤمن ان يقف على ارضية وقواعد ايمانية فيها كليات تقوده الى حقيقة معرفة القدر - 00:01:33

واولى هذه القواعد وما ربك بظلام للعبد. وان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. في القدر احيانا قد يتصور المتتصور ان الله يظلم عباده. ان الرجل ليعمل بعمل اهل - 00:02:05

في الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب كتاب القدر فيعمل بعمل اهل النار ليس ظلما انا هذا عدلا لانه عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. يرى الناس منه العمل الصالح - 00:02:25

الصالح ويطلع الله منه على طويته وعلى نيته وعلى خفاياه وبالتالي الله عليه بسوء الخاتمة لنية فاسدة او لطوية خبيثة والقاعدة الثانية لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخير - 00:02:51

والله يختص برحمته من يشاء ولا يسأله احد ولا يراجعه احد. ولا يعقب على حكمه احد. ولا ينزعه احد. وبالتالي ان من قوائم للتسليم في القدر ان تسلم لله بانه فعال لما يريد - 00:03:29

هذه القاعدة الثالثة القاعدة الثالثة ان الله عز وجل خلق كل شيء. وقدره تقديرها وما تشاوون الا ان يشاء الله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. خلق ابليس - 00:03:59

وخلق الملائكة وخلقهم لابليس لم يكن شرا. وان كان ابليس في نفسه شرا. خلق النار وان كانت شر لكتها في بعض جوانبها عدل. وفي خلق ابليس حكمة. ولذلك القاعدة الثالثة الشر في مفعولاته. وليس في افعاله - 00:04:27

بمعنى هو يخلق كل شيء. الخلق الذين خلقهم الله فيهم الشر ابليس شرط لكن خلقه الله للاختبار والامتحان وبالتالي خلق الله لابليس ليس فيه شر. ولكن ابليس فيه شر والشر في مفعولاته. وليس في افعاله - 00:04:58

خلق الحية وامتلأت سما الحية شر. وخلقها لحكمة يعلمها. ولو كان خلق الحية شرا محضا لماتت الحية من السم الذي فيها الحية لا تزال حية وهي تحمل سماها خلق الله كل شيء - 00:05:27

بخيره وشره. ولكن الشر ليس اليه لأن السر في مفعولاته وليس في افعاله خلق النار وال النار شر لكنها بالنسبة لخلق بالله لها خير لأنها للعدل والجزاء اذا القاعدة الثالثة الشر في في مفعولاته وليس في في - 00:05:53

هذه فالله منزه عن الشر ولذلك كل الشيء الذي في الكون خلقه الله بمؤمنهم وكافرهم غير انه لم يأمر بالكفر انما امر بالايمان ولذلك ارسل الرسل وانزل الكتب. واحل الحال وحرم الحرام - [00:06:24](#)

الفساد ونهى عنه وكرهه كل ذلك كان سينه عند ربك مكروها الحي اخوانا الحياة دي فيها شر ولا ما فيها شر بتضر الحياة هذه فيها سفوم وضارة ضرر شديد. لكن لا نقول ان الله خلق الحياة للضرر. فليست شر محض - [00:06:48](#)

ولو كانت سرا محضا بالاسم الذي فيها لقتلها سمعها. اذا سمعها شر اذا صادف غير محله الإنسان في حاجات ثم الحياة كائنات ثم الحياة ما يسرون لها حاجة. وقد يكون عندها وظائف اخرى تعاملها في هذا الكون - [00:07:20](#)

نحن لا نعرف هذه الوظائف ولا نقدر على معرفة اسرار وهذه الحكم. لذلك ليس كل شيء خلقه الله فابليس شر بالنسبة للخلق نحن ابليس ما بينفع معنا. لا بيسكروا ولا دايرنه. ولكن لله وخلقه - [00:07:46](#)

ابليس خير. والا لما تميز الصادق من الكاذب ابليس هو الذي يغوي بعض الناس من ضعف ايمانهم فيغريهم ويغويهم وينساقون خلفه. ويثبت اهل الايمان بمخالفتهم لابليس. بل بعضهم لو سلکوا فجا سلک ابليس فجا غيره. كعمر بن الخطاب رضي الله عنه. واضح - [00:08:06](#)

طيب القاعدة اه الرابعة القدر يحتاج به في المصائب. ولا يحتاج في المعايب يحتاج بالقدر في المصائب. اذا وقعت اذا وقع على الواحد منا او وقعت عليه مصيبة يمكن ان يحقد بالقدر - [00:08:35](#)

يقول قدر الله وما شاء فعل بل لو تفتح عمل الشيطان فيقول المؤمن عند المصائب قدر الله وما شاء فعل مثل الحوادث والموت والفشل والفقر وتدھور الاحوال والامراض مصائب يقول قدر الله وما شاء فعل - [00:09:09](#)

اما في المعايب اي في ارتكاب المحرمات والمعاصي لا يجوز لاحد ان يقول قدر الله وما شاء فعل اذا صدمتك تيار وكسرت قدمك وسائلك الناس يا زول الحطب شنو ما تقول ليهم والله بص انا جاي للعربية بعيدة. بالله جيت اقطع - [00:09:46](#)

جانزه الشيطان بث ما شعرت بنفسي الا في المستشفى بالله فلان ده يعني لو كنت عيطة ليمين شوية كنت عرفت حد والله تقول لو قدر الله وما شاء فعل ده كلام في محله. واحد جاي من هناك سكران التراث - [00:10:18](#)

يا زول مالك يقولون قدر الله وما شاء فعل هذا ما ينفع يحتاج بالقدر في المصائب ولا يحتاج في المعايب لأن الله لم يأمر بالفساد ان الله كره لكم قيل وقال وكترة السؤال واضاعة المال كره الله لنا هذه الامر. ولم يأمر بها وانما هذه حجة - [00:10:46](#)

الذين قالوا والله امرنا بها ان الله لا يأمر بالفحشاء. هناك وفي النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر. فلذلك يحتاج بالقدر في المصائب ولا يحتاج في المعايب. المعايب - [00:11:13](#)

كل المعاصي معايب لانها امور مشينة. شيء لا يليق بالمسلم. والقاعدة خامسة في القدر ان الله عز وجل قدر كل شيء وهنا انواع التقدير تنقسم الى اربعة انواع النوع الاول - [00:11:41](#)

تقدير العلم بان الله علما يعلم كل ما سوف كلما كائن كل ما هو كائن وكلما سيكون الى يوم القيمة القدريه الضلال قالوا الامر بالنسبة لله انف يعني مستأنف. يعني لمن الناس يعملا حاجة ربنا بتتفاجئ مع جميع العباد بالموضوع انت ما بتكون عنده بيعلم - [00:12:11](#)

وهذا كفر الامر انس اعوذ بالله سووا بين علم الخالق وبين علم شنو؟ المخلوق. حصلت حاجة وقعة حصل زلزال. يقول لك ربنا ما كان بيعده بيوعدني الناس زي ما اجهزة الاعلام عرفت - [00:12:45](#)

برضو ربنا بيعلم. لكن ما ورثنا ايها اسبق علم حتى في قولوا عرفوا في نفس اليوم. ما ورثنا ايها اسبق علم. اما معتقد اهل السنة والجماعة ان الله يعلم بما هو - [00:13:05](#)

خائن وما سيكون الى يوم القيمة وخلق كل شيء فقدر تقديرنا. ان كل شيء خلقناه بقدر والنوع الثاني تقدير اللوح المحفوظ قدر الله كل الامر في اللوح المحفوظ وكتب فيها لكل واحد منا اجله. ورزقه. وحتى سعادته وشقاؤه. كل ذلك مكتوب - [00:13:21](#)

ان الله في اللوح المحفوظ وبيننا وبين هذا التقدير حجب الغيب. وبيننا وبين هذا التقدير حجوب شنو الغي بمعنى انت لا تستطيع ان تعرف شقاوتك او سعادتك لكن الله جعل للشقاء اسباب - [00:13:56](#)

وللسعادة اسباب. فمن سعد سعد باسباب. ومن شقي شقي يشنو؟ باسباب كما انه قدر الرزق وكونه وله عنده في اللوح المحفوظ
ووأنك لم تطلع على تفاصيل رزقك السنوي والشهر واليومي - [00:14:24](#)

ولذلك انت تسعى وتتحذذ لذلك اسبابا. ومن هذه الاسباب الدراسة. والشهادة والوظيفة والترقي والدكان والتجارة والاعمال الحرة والى
غير ذلك. هل تظنن انك اذا خرجمت غدا الصباح الى مكان عملك - [00:14:44](#)

رزقك هذا غير مكتوب ولا مكتوب؟ مكتوب ولا غير مكتوب؟ هل منع كتابة الرزق او منعت كتابة الرزق السعي اه كون ربنا كتب اي
شيء في اللوحة المحفوظ لا يعني - [00:15:08](#)

ان ان ان هذا لا يسعى له. واحد تلقاه يا اخي ممكنا ربنا كاتبني شقي. لا الله كاتبك سعيد لو واحد ناقشني قال لي امكنا ربنا كاتبني
شنو شفتم؟ اصل شفت انت شفت كيف؟ كلموك به - [00:15:26](#)

والله ما كلموني. طيب يا زول انت حاكم على نفسك بالشقاء ما لك؟ يا اخي سعيد ما في زول قال انا ربنا كاتب لي فقران. كان مشيت
ولا ما مشيت؟ ما عندي ما بلقي. قال كده؟ ها - [00:15:55](#)

مكتوب ولا مكتوب الزواج مكتوب ولا مكتوب؟ مكتوب. بتخطب ولا بتخطب بالبنت بتزقه؟ تقول انا في اللوحة المحفوظ ما ما
بعرس تاني؟ بيقول كده؟ ولا تمشي تاني؟ في زول قال - [00:16:14](#)

انا مكتوب ما بتزودش كونه محجوب عنك هذا اعظم دافع لك من اجل ان من اجل ان تسعى طيب الذرية مكتوبة ولا ما مكتوبة؟
مكتوب في اللوح المحفوظ على ذريتك - [00:16:33](#)

طيب خلص ما في زوج لو عشرة الله بيجيه لك واحد السرير والتالت بتتركيي فوق الدولاب المهمة تعرس. انت قاعد تيجي وتببدأ ما
قسمتك. الا بجنوب برضو مكتوب صح؟ اذا الكتابة - [00:16:56](#)

لا تنافي السعي صح؟ الناس في اي حاجة مقررين بالقاعدة دي. الا في الدينيات. ما مقرفين بها. تقول ربنا كتب اي قلت طيب انا اعمل
ايه يجيب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا فان كل ميسرا لاما خلق له - [00:17:24](#)

كل ميسرا لمشلول لما خلق له. اذا النوع الثاني من انواع التقدير تقدير اللوح المحفوظ النوع الثالث من انواع التقدير تقدير الارحام
في الأربعين الثالثة يأمر الله بملك ينفخ فيه الروح كلنا كده انت وانا وكل الاجنة اللي في العالم قال حيث ولدوا واللي اتولدوا -
[00:17:45](#)

ويأمر الملك بكتابه اربعين. بكتابه اربعة اشياء برزقه واجله وشقي ام سعيد. لذلك قال المثل السعادة قبل الولادة صح ولا ما صح
السعادة قبل شنو؟ قبل الولادة الرعاية قبل الولاية. يعني قبل ما تلقى ولد ربنا يوفقك - [00:18:14](#)

توفيق الله لك قبل ان تسلك السبيل القويم والطريق الصحيح طيب لذلك اقول في هذه الجزئية بالذات تقدير الرحمة يا سبحان الله.
اخواننا نحن ايماننا ضعيف ما في زول بيتخيل انه الملك ده حصل احنا كلنا عندنا اطفال - [00:18:51](#)

خلي رقتك انت وامك حاضر. بتكون حاضرة. مما قال لك عمره شهر. هالمرة قالوا حامل. وداه الدكتور. قالوا شهرين. انت بتكون
مستشفى انه الملك ده بيمنفخ فيه الرز. ويكتب له اي حاجة شقي ام سعيد. والرابع عمله وفي رواية ذكر ام انتى - [00:19:14](#)

لكن سيدي كله بيكتب. ولذلك جاء عند ابن جرير الطبرى ان ابن مسعود قال راوي الحديث. شوف ابن مسعود لانه الحديث ده مشكلة
على الناس اول ما قال الحديث قال حدثني الصادق المصدوق. مع انه ما في داعي يقول الصادق المصدوق - [00:19:34](#)

لانه اصلا هو شنو؟ وابن مسعود وغيره من الصحابة رواوا عن النبي وسلم احاديث كثيرة لم يقدموا بمثل هذه ائمدا بهذه المقدمة
لان هذا الحديث حوى امورا غريبة قد لا يتصورها العقل البشري - [00:19:55](#)

لذلك حتى لا يتهم ابن مسعود انه الف هذا الكلام قدم بقوله حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان احدهم يجمع خلقه في
بطن امه اربعين يوما نطفة ثم ثم يكون علقة - [00:20:15](#)

مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يأمر الله ملكا فينفخ فيه الروح ويؤمر به كتبه اربعة اشياء وذكرها. ابن مسعود لما نشر
هذا الحديث قال اذا اراد الملك ان ينفخ يسأل الله عز وجل يقول اجله كم؟ يوم ميتين - [00:20:35](#)

مكتوب في اللوحة المحفوظ ومكتوب تاني جوة الرحم وهذا يدل على ان للارحام ملائكة سبحان الله! بل في بعض الروايات انه يحملها في كفه وهي نطفة. يقول لله مخنقة ام غير مخنقة؟ هذا يحصل - [00:20:57](#)

في جميع الادلة اي والله. في جميع الاجنة حتى في الكائنات الله يعلم ما تحمل كل انتى. الحشرات والاسود والطيور والحيتان. الله يعلم ما تحمل كل انتى. ولذلك بطل قول - [00:21:14](#)

قائمين لما قال الله والله يأوى ان الله عند المساعدة ينزل غياثا ويعلم ما في الارحام. والطبيب يعلم ما في الارحام. كذب الطبيب لا يعلم ما في الارحام - [00:21:42](#)

الا من ذكورة وانوثة. لكن انا كان كان الطبيب عندي جنى وشافه لي بالموجات الصوتية. يقول اذا ذكر بيعيش كم سنة؟ حيتزوج بعدين وما حيتزوج حجيب كم من الذرية؟ حيسميهم منو - [00:22:00](#)

حيسعد ولا حيشق حياكم لقمة في الدنيا لحد ما يموت. هيشربكم جرعات موية يقدر يبدأ اه جميع اخصائي واختصاصي النساء والتوليد في العالم. مؤمنهم وكافرهم. يتلموا في محل واحد - [00:22:21](#)

في امرأة واحدة يعرفها؟ ايوا حيعيش كم حيبقى جد ولا ما حيبقى جد؟ والله نقول لك يا زلمة تدخلنا في الحاجات دي شنو؟ انتم ويعلموا ما ما اسم موصول وما لافادة العموم. ويعلم عموم ما في الارحام - [00:22:40](#)

كل سيف الارحام يعلم بما يختص بهذا الجنين عمره. رزقه سعادته شقاوه تنقلاته هو جنين وجعل لا مماثل ارحام. ولذلك قال لك الملك يحمله في كفه. يقول ليه هو مخنقة او غير - [00:23:08](#)

فان قال مخلق مخلق يعني شنو؟ يعني دفاع ما واضح يقولوا ده خلاقة يعني ناقص مخلق بمعنى ناقصة ومناسبة. اذا قال مخلق نزل الدما يسموه الاجهاض او الدفاق - [00:23:30](#)

بمقدار واد قال غير مخلق كتب كل كتب كل هذه الاشياء. المهم هذا تقدير شنو صلة الرحم المقلب يسأل الله ربنا سبحانه وتعالى يقول اذهب الى لوح محفوظ. فاستنسخ ما في اللوحة المحفوظ - [00:23:52](#)

يمشي يدوه الحاجات بتاع يقولون الشافعي الفلاني. طبعا اسمه كلموه لانه انت بتسمى بس شو تسموه هناك؟ حسيت يسموه فلان صالح موسى الله علي سموك اي حاجة؟ كويس الشتا سموه كذا لازم يسموه كدا ما بخالفة نهائى. ما في - [00:24:12](#)

يسموه هناك اسم يسموه هنا تاني اسم فلان ده كيف؟ الطفل الشافعي الفلاني يقول له يعيش كده يموت بعد كده حيتزوج كده يا اخي انت جنين اللي بتتزوجها بيجيبوا لك اسم يكتبوا لك. قال كتبوا لك دى معناها في اللوحة المحفوظ مكتوبة. بذرتك - [00:24:39](#)

بعد وبعد نسوانك. يعني كان عندك ترمة واحدة برضه مكتوبة. في ناس بتتخيل ان الاولى مكتوبة لكن الثانية ما مكتوبة. دين الناس ضد التعدد. بيتخيلوا انه الاولى باكتبها لك لكن الثانية ده بيكتبها لك يعني اليوم من وين يعني؟ برضو من اللوحة المحفوظة. يبقى التقدير الاول تقدير العلمي. والتقدير - [00:24:59](#)

تقدير اللوحة المحفوظ. والتقدير الثالث تقدير الرحم. والتقدير الرابع سوق المقادير الى المواقف شوق المقادير وقد بعد تفizer الحاجات دي. ده برضو مكتوب. سوق المقادير ودي المقادير اليومية بص دي المقادير اليومية بيحصل لك حاجة. اي حاجة بتحصل لك يوميا دي مكتوبة. واحيانا الموضوع دا عشان يحصل - [00:25:22](#)

ربنا تكون راقد في البيت تتغلغل وتتقلقل وتقوم من محلك. تقول انا عندي مشوار مخصوص في الخرطوم يا اخي الليلة اجازة يا ابوي قفن معانا. تقولون لا لا موضوع مهم ولا مهم ولا حاجة. لكن انت بتشوافه مهم. بس تنزل من الكوبري ده - [00:25:55](#)

تعمل حادث حركة. ده اسمه سوق المقادير الى المواقف. بمواقفه بل لو ميقاتك انت مستعجل ربنا يجيب لك زول يأخره شوية عشان تضرب وتعمل حادث الحركة في المواعيد المحددة وده الكبير القدر ده الانسان كان وظفه وظفه توظيف صحيح يستطيع ان ينمي به الایمان وان يزيد به اليقين - [00:26:17](#)

واحد قال لك شغال في عمارة الدور السادس وقع وقع مين الدور السادس ده واقع من السجانية. بس ربكم ربى الخير. صادف بتاع رملة. ده واقع في كوم الرملة. الناس قوموك كده - [00:26:48](#)

يجوز السلامة. سلام يا زول. الحمد لله قطع شارع الزلط عشان يجيب بارد وحلاؤة. يوزعها. جا راجع طقته على رجل قتله الزول ده عشان ينزل للعربية في مواعيده كان نزل بالسلم ما بيحصله - [00:27:09](#)

ما بحصل المواعيد المكتوبة في اللوحة المحفوظة في الرحم. لازم يقعد. ولانه ما مكتوب له ويموت لا بد يحيى عشان ابقوا شوفي مواعيد محددة. يقول لك الزول كان بيستحم في الند. استحموا واخدوا حزم. وطلعوا ولبسوا. واحد قالوا له يا اخوان بدن نرجع - [00:27:28](#)

يا اخي ما خلاص يا اخي وتأخرنا الا ارجع اقول لهم. يرجع يغرق فيها مغرب في المرة الاولى لانه المواقيت وده يوريك دقة القدر. يعني المواقيت دي بتوريك دقة القدر. في قصة مشهورة جدا. قال لك في وزير باكستاني - [00:27:47](#) الوزير باكستان ده وزير ملتزم بدينه ومتزم بدينه قال رسلاوه الى روسيا في مهمة خاف جدا من من تفاصيل الاكل عمل زيادتين. ذبحت بالطريقة الاسلامية. وحمر وشايلين معه. ومشى بالطياره - [00:28:06](#)

وصل روسيا وقبل اداء مهمته اه اراد ان يزور شيخ من شيوخ الاسلام في الجمهوريات الاسلامية هنا هناك. المفتى يعني اراد ان يزور المفتى في طريقه للمفتى وهو داخل الى القرية او المدينة فيها المفتى - [00:28:33](#) بدأ يسأل عن بيت المفتى او هو في الطريق لقيته امرأة مسكينة قالت ومعها اطفال انها جائعة واعطاها الدجاجة فاعطاها اه الدجاجة الدجاجتين عطية وصل المفتى وسلم عليه جاءه اتصال من الباكستان ان يقطع الزيارة ويعود فورا. قال انما ساقني - [00:29:02](#)

من الباكستان الى روسيا لاجل هذه اللقمة والدجاج. ولاجل هاتين الدجاجتين لهذه المرأة المسكينة. يا اخي الشيء ده كان قالوا لك وديه للمرة ما بيمشي ده اسمه سوق المقادير الى شنو؟ الى المواقيت الى مواقيت الاقدار وهكذا والله يا اخواننا - [00:29:36](#) وما حكمة الله يا اخي الجروش اللي خسروها في الرحلة تجيب مليون دجاجة يجيب لي عشان يوريك انه بيقدر على كل شيء. ركب وزير طيارة ومؤجرة وكاتبين لها وقود وفيها طاقم - [00:30:08](#)

صاحب المصلحة واستقبالات ونزل مطار وعربات فخمة ده كله عشان مرة مسكينة يجيبوا لها دجاجتين. ربنا كاتب ليها في اللوحة المحفوظة. لكن لانه كاتبها في اللوح المحفوظ لابد تمشي وشف ساقنا كيف - [00:30:35](#) يعني توظيف الایمان بالقضاء والقدر انما يزداد به الایمان لما تعلم دقته هذه آآ المواقيت وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا مؤجلة كتاب كتاب معناه الشدة - [00:30:57](#)

مكتوب سوق المقادير الى شنو؟ الى المواقيت. يا سلام! يا اخي الانسان سبحانه الله! يعني لما يتأمل امور مثل هذه المسائل لا يستطيع بالتصور البشري المادي الحاجز ان يتصورها شفت - [00:31:23](#)

في الاجل تبي اقول لك ان يقلب بس اصره مشى مات كذا يعني اشياء شنو؟ مؤقتة برضو في قصة مشهورة جدا في السودان قال لك في اه ناس راكبين في لوري - [00:31:48](#)

وماشيين لجهة كوستا لما نجوا في الكوبري في كوبري كوستا في نص الكوبري في حديه صبري انا شايلوه ثعبان عشان يأكله. يتضائق منه رماه. الثعبان ده ما وقع الا في زول محدد. مسكه بعها اعضاء الزلمة - [00:32:12](#)

يعني الحديه دي ما كانت ترميها في اي محل. في الكبوت العربية بالله في اللوري وفي اللوري في زول معين ده معناه شنو المقادير الى المواقيت - [00:32:36](#)

ودلوقتي مكتوب انه يموت بکده. ولذلك القدر هو من الامور اه المهمة جدا. حاول شف الكلام الذي ذكرته لكم. خلاصات عبارة عن خمسة قواعد في القدم لو جريت كان ابن القيم - [00:32:59](#)

الخمس قواعد دي والكلام اللي ذكرته لكم ده كله لو حاولت تقرأ كلام ابن القيم في الرضا اشعر انك لن تستطيع ان تتوصل لخلاصة مفيدة لانه فيهم استطرادات وردود وآآ اوجه - [00:33:21](#)

طيب حاول ابن القيم ان يناقش اهم قضية في القدر. يا اخوان دي اقول لكم حاجة. الناس في القدر مسألة وحدة بس الانسان مسیر

ولا مخير؟ لكن القدر ده فيه جوانب زي ما قلت لك ايمانية. يعني متى ناقش ابن القيم - [00:33:37](#)

الحكمة من خلق الخلق. ليه الله خلق الخلق اخوانا حتى في ناس الناس اللي بيقولوا اسلام مسير ومخير. لعلك في القواعد التي ذكرتها تجد اجابة. انه الانسان مصر ولا شنو؟ ولا مخير؟ واعتقاد - [00:33:59](#)

اهل السنة الصحيح انه مسير في امور وهو مخير في شنو؟ في امور بعده انت لما تتزوج مسير ولا مخير قلت لابوك اخطب ليل بدي مختار قال لك لا ما بتتفع. لا والله يا بدي كوسه - [00:34:16](#)

انا غيري ما بعرس وكده ما لك يا ولد يا اخي؟ والله انا حبيتها يقول لك المهم ومشي وجاروا الحاجات وجاروا الشيلة بتاعتتهم. والشيلة ده تختاره ولا ما اختاره؟ وعرسها - [00:34:38](#)

مكتوبة في اللوحة المحفوظة رايك شنو مكتوبة في اللوحة المحفوظةرأيك شنو انا داير واحد بس ما يتزوج نهائي. ويقول مكتوب في اللوح المحفوظ كدا. وما يمشي الشغل يقول دا مكتوب في اللوحة المحفوظة - [00:34:57](#)

اقسم بالله الناس يقولوا مجنون. صحن مصر. يقول انا زرت الواحد محفوظ له وما لك وما له؟ كل واحد محفوظ انت انت دخلك في وشنو؟ لكن ربنا قال فاما من اعطي - [00:35:13](#)

واتقى وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسرى. وفيه ناس شبه النار. واما من بخل واستغنى كذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى اتمنى اليسرى. انت اذا تمنيت الخير الله بيديك اليوم. رايح شنو؟ لانه وما ربكم بظلمام - [00:35:26](#)

انت تتمنى الخير ما تتمنى الشر قل انا ان شاء الله من اهل الجنة. لكن واحد يقول لي تلقاء عاصي ليبرر لمعاصيه يقول لك انا امكن الله كاتبني شقى. صحيح؟ انت شبه الشق لا صحيح انت درته في زول قال لك امشي الشقاء اذا - [00:35:53](#)

ليته لنفسك دل على انك اردته. ولذلك لا يتحدث عن الانسان مسير ومخير الا المبررون الا اصحاب المناهج التبريرية. يريد ان يبرر لمعاصيه. لا يريد ان يقول انا مخطئ والله - [00:36:13](#)

تب علي يقول لك الله كاتب لي يا اخي ربنا كتب كل شيء وقدر عليك هذا تقديرنا كوننا. اما من حيث التقدير الشرعي قدر لك الخير. وامرک بالمعروف ونهاك عن - [00:36:33](#)

المنكر بل ارسل لك الرسل وانزل اليك الكتب وهكذا. لذلك الرضا بالقضاء والقدر ابن القيم ناقش شو قضية مهمة الحكمة من خلق الانسان. الله خلق الانسان ليه؟ بل الحكمة من خلق الخلق. لانه فرق بين الخلق والانسان مش كده؟ الخلق يدخل في وشنو؟ ابليس - [00:36:53](#)

النار الجنة الملائكة الكائنات وهكذا حتى في حشرات ما بتظهر الا في الخريف ربنا خلقها لحكمة يعلمها هو بعدك اجوا ناس الاحياء يقول لك التوازن التوازن البيئي. حتى في حاجات فوق التوازن البيئي الناس لحد ما عرفوها. ربنا خلق - [00:37:20](#)

وخلقت مقدار يا اخي في خائنة تموت في دقائق بس تصحي وتموت طوالى انت بتكون عارف الحصى شنو حكمة الله لماذا خلق الله الخلق يرى ابن القيم رحمة الله تعالى - [00:37:52](#)

شوف ابن القيم يقول شنو؟ يقول خلق الله الخلق لحصول العبودية المتنوعة فخلق ابليس من اجل ظهور عبودية المجاهدة وخلق الكفار لاجل حصول عبودية الجهاد وخلق الخلق ليبدلوا انفسهم في محابه ومراضيه - [00:38:14](#)

الطبيعة البشرية في البشر مشتملة على الخير والشر. والطيب والخبيث داخل النفس الواحدة. وهي كامنة فجعل الخلق وابليس والجنة والنار لاستخراج مكون عبودية الدعاء. وعبودية الخضوع وعبودية الصبر عند المصائب وعبودية الشر عند النعم. ليحقق العباد عبودية - [00:38:48](#)

ونقريبا الى ربهم ومعنا القاعدة الاولى او القواعد الاولى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اذا خلق الله عز وجل الخلق. والدليل على ذلك الملائكة قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:39:23](#)

نسبح بحمدك ونقدس لك لكن هنا تظهر عبودية قال اني اعلم ما لا تعلمون الملائكة برضه قالوا ليه يعني يكون في ناس يقتلونا؟ قال لهم اشياء زول يقتلوه يمشي الجنة اهله يصبروا اهل المقتول - [00:39:49](#)

يعفو وينالوا درجات عند الله. وهكذا لوجود عبودية آآ المجاهدة وعبودية المدان طيب بدأ ابن القيم رحمه الله تعالى يحدث عن ظهور اثار نعمة الله على خلقه المنع والعطاء والاحياء والامانة بل - 00:40:10

من اثار افعال الله على عباده ما في افعال العباد مش كده؟ ولا دي ما ما واضحة ما نحن نعمل اشياء صحيحة لكن ربنا برضو بيعمل اشياء خلق الخلق ان يرحمهم وليدنبو وليتوب عليهم - 00:40:45

اذا لله حكم كثيرة جدا في خلق الخلق بعضها نعلمه مما ظهر لنا وبعضها لا طيب بدأ ابن القيم رحمه الله تعالى يحدث عن خلاصة هذا المقام مقام الرضا. ما هي الاسباب الداعية لمقام الرضا - 00:41:04

يعني بيخليك ترضي شنو حاجات تحملك على الرضا مش كده؟ هذه الجزئية وابدع فيها العالمة ابن القيم الاسباب التي تدعوا العبد ان يرضي باقدار مولاه. وان يسلم نفسه له ستين سبب - 00:41:34

ستين يعني كلام مقنع وراقي جدا. طيب السبب الاول قال العبد اسمع هذا الكلام. يرضي بالله؟ طبعا يا اخواننا ما ماذا اعيد الكلام الفائت في الرضا الرضا بالله والرضا عن الله - 00:42:01

والرضا بقضاء الله والرضا بالله رضيت بالله شنو؟ ربا. معناها ان ترضي بتدييره وتصريفه. والرضا عن الله عما يفعله بك وعن شرعيه رضي الله عنهم ورضوا عنه. في ناس راضيين عن ربنا - 00:42:26

من حبه له وقلنا ان ابن القيم رحمه الله يقول ان الرضا بالله مقدمته محبته ثم تعظيمه لان من احب الله عظمه ثم طاعته. لان المحبة تولد التعظيم. والتعظيم يولد اشنو؟ الطعام - 00:42:50

طيب اول شيء يدفع العبد بالرضا ان العبد مفوض مفوض لربه في كل شيء او مفوض ربها في كل شيء وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. المفوض يرضي فوضتك - 00:43:20

رب العالمين ذو الجلال والاكرام ولله المثل الاعلى. لو قلت لها انا فوضتك في الموضوع ده. ومشيت وجبت الموضوع بغير ما كنت ت يريد ان تشتتهي والتتفويض مبناه على الثقة متى تفوض - 00:43:43

انت تفوت اي زوق؟ لزوجي قال لك فوضني وانت خايف منه يفوضه لكن اذا وثقت بعلمه واخلاقه وعقله وتصرفاته تفوضه. انت مفوض لربك وهذا لازم لك ان ان ترضي. ده واحد. الاستخاراة التتفويض واضح فيها جدا - 00:44:03

يا اخي ذاتوا والله يا اخواننا الاستخاراة دي انا حاسس انه الناس تعامل مع التعامل الصحيح. يا اخي الاستخاراة دي معانيها راقية راقية لدرجة بعيدة جدا فيها معاني العبودية لله تماما - 00:44:27

والثقة والتتفويض. ثانيا العبد يرضي باقدار الله لانه يعلم انه لا تبديل لاقدر الله ابدا. والدليل رفعت الاقلام انت مقتنع؟ يعني كانت ويفيروا لك طبعا يا اخواننا الشيعة اعوذ بالله من رافضة - 00:44:42

يعتقدون اعتقاد القدرية ادي امر الله اتف ان امرنا شنو؟ يقولوا يعني لما انتج حاجة في الكون والعبد يعمل حاجة ربنا بيتتفاجأ بها كأنها لاول مرة بل يذهبون الى ابعد من هذا الاعتقاد الفاسد. يقولون بان الله يفعل فعله. ويقدر الشيء. ثم يظهر له - 00:45:11

العيوب في هذا الفعل فيرجع عنه ويمكن ان يرجع عما قدر ودي عقيدة فاسدة اقدار الله على العلم والحكمة. كلها حكمة ولذلك لا يرجع قبض ارواح الانبياء. قبض ارواح المرسلين. وهكذا قدر ان يموت انبياء ذبحا - 00:45:38

وما في ذلك من خلل انما هذا على الحكمة التامة. والعلم الكامل سبحانه وتعالى ولذلك من علم ان كلها من المصيبة والنعمة بقضاء سابق وقدر حتم ليس له الا ان يسلم ويرضى ولا ما يرضى - 00:46:07

يا اخواننا الرضا اعلى من التسليم. انت ممكن تسلم. تقول ما في مشكلة. خلاص لكن كونه ترضي معناه من جوة مرتاح. طالما دول كتبه الله وما بتبدل بتكون مرتاح. يا اخوان ده الفرق بين التسليم وبين الرضا. الرضا طمأنينة - 00:46:31

وسكينة في النفس والله يا اخواننا انا شفت زور الزول ده في ظرف شهر في كل اسبوع كان بيموت له زول. اخوه وجناه وولده ومرته حاجة اساسها عجيب وخلاص قلت له يا اخي كيف ربنا يصبرك - 00:46:48

نزل لي راسه كده قال لي ما عندي مانع. لو قرضا كلهم احمدوا واشكرها تمام. يا اخي ده راضي رضا. تلقاء دموعه جارية يقول له

اصبر خير ان شاء الله يقول اصبر - 00:47:10

ما مررتا فده ما عنده رضا لكن المؤمن طالما علم ان اقدار الله لا تبدل. وان كلماته لا تتغير. كلماته التي يعنيها الكلمة الكونية القدريه
ما كتب رفعت الاقلام الصحف تعرف شنو - 00:47:27

لم يبقى الا التسليم والرضا. ثالثا يا سلام من الاسباب الداعية للرضا انك عبد محض عبد بغير مصالح. بل مصالحك عند ربك فالعبودية
المضضة تقتضي ان لا يسخط من اقدار سيده - 00:47:57

بل يتلقاها بالرضا وخاصة اذا كان سيده مشفقا وناصحا ومحسنا وبارا وطيبا ومن ذلك رضا الطفل بالعقوبات من ابيه صغير كان عمل
غلط جبته ودققته بياخد بكته. يجي يقول لك اديني اشتري مصادره. انت يا زول ما دقوك انت غبيان كده ما لك ما دقوك حصة قبل
شوية. انا والله كان منك ما اشيل منه حاجة - 00:48:26

زين ما حصل حاجة زاته ليه؟ لانه ده منزوع منه المنازعات. انت عارف المشكلة بتاعة العباد ليه؟ الفاهمة. ليه؟ الا اعرف قال كده ليه
للذكر مثل حظ الانثيين. ليه يا زول انت عبد ولا ولا سيد - 00:49:02

ولا شريك منازع؟ يكفي انه الله قال يعني معلش الكلام ده مسطر في القرآن وللذكر مثل حظ العبودية المضضة تقتضي التسليم مع
الرضا عشان كذا قال ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:49:25

ويسلم تسلیما رابعا يا سلام من الامور الحاملة للعبد على الرضا انه محب لمولاه. ومحب لسيده والمحب الصادق يرضى بما يعامله به
حبيبه قال لك الشبلي جاءه طلابه وتلاميذه قالوا نحن نحبك - 00:49:57

جدع بنحبك فحذقهم بالحجارة الحجاج ورمهم بالحجاج قاموا جارين. قال كذبتم لو احبيتموني صبرتم على اذاي ما المحب ده مهمها
تعملوه ده مش منك. ما تفارقك ودي من الاشياء اللي بتخللي الشافع يجي تاني لشنو؟ لابوه عشان كده في المثل السوداني يقول لك
دقك بييجيك شنو - 00:50:25

راجع راجع. ولذلك المحبة. خامسا وهذه لطيفة. قال ابن القيم ما يحمل العبد على الرضا باقدار ربه جهل العبد بعواقب اموره السبب
جهل العبد بالمستقبل. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:50:53

انت ممكن تقول انا بس الموضوع ده فيه كل خير بس في الوظيفة دي. فخش تبقى لك وبال حصل وما حصل حتى حصل وما حصل
اذا اذا كنت جاهلا بالامور ينبغي اولا ان تعرف بجهلك كعبد. ثم بعد ذلك ترضي - 00:51:19

بما قدر لك وليس لك ان تنازع لانك جاهم بالمستقبل. وربك مطلع على ما لم تطلع عليه انت طيب نقوم نكتفي بالخمسة وصلى اللهم
وسلم وبارك على نبينا محمد الله وصحابه وسلم تسلیما - 00:51:45